

المؤتمر الشعبي جامع الروح والجسد

إن الرؤى الوطنية التي تخدم الشعب وتحقق إرادته الكلية ورغبته الموضوعية هي التي يجد فيها الشعب أماله وتطلعاته وتنطلق من تراثه الحضاري والإنساني ومبادئ دينه الإسلامي الحنيف وقيمه وثقافته الإنسانية، واليمن لا يقبل باستجلاب الفكر والمبادئ والقوالب الدستورية الجاهزة أو المفروضة من خارج ترابه الوطني، لأن اليمن طاهر لا يقبل إلا بما ينبت فيه من الطهر والنقاء.

لقد شهدت الساحة الوطنية تجاذبات شتى في تقديم الرؤى الوطنية، وكانت مصادر تلك الرؤى متعددة، فما كان صدره اليمن بكل قيمه ومبادئه وتراثه الانساني العظيم فإنه قابل للنقاش والحوار، وما كان متسوردا من خارج تراب الأرض اليمنية فإنه مرفوض جملة وتفصيلا مهما لبس من رداء، لأن الرداء البراق لا يستطيع أن يخفي الجوهر من التبعية والالتزام للغير سلوكا، والأكثر من ذلك كله أن إيمان اليمنيين وحكمتهم وصبرهم بات منارة لفهم التطلعات المستقبلية والتنبه والتحذير من الموقوع

فيما يتعارض مع الخصوصية اليمنية، الأمر الذي يؤدي الى كشف بل وفضح المحاولات البائسة التي تحاول جعل اليمن تابعا لا متبوعا كما عرفه الفكر الوطني المستنير.

إن متابعة المشهد السياسي الأكثر اشتعالا خلال الأزمة السياسية التي عصفت بالأمن والاستقرار وأوقفت عجلة التنمية وحملت المواطن مالا يطيق وفتحت الباب للفساد ومكنته من المزيد من العبث، قد أظهرت الصورة الحقيقية لمن يريد أن يبرهن البلاد والعباد ويجعل اليمن تابعا لا متبوعا، ولذلك فإن الألقعة المتعددة التي تسترت بعض القوى خلفها سقطت بشكل فاضح، وبينت بجلاء أن الذي يدوم ويبقى في تراب الوطن هو من يستمد فكره وبرامجه من الإرادة الشعبية التي اعتصمت بحبل الله المتين وحافظت على الشرعية الدستورية وحمت التجربة



د.علي العثري

الديمقراطية الشورية وعززت الوحدة الوطنية.

إن الارتباط بالغير مذلة والاستقواء بالغير فجور وخيانة ولذلك كله نشأ المؤتمر الشعبي العام من الشعب والى الشعب، وجسد آمال وتطلعات الجماهير وصاغ فكرة الاستماع لكل الشعب بكل فئاته الوطنية المستنيرة فتحقق للمؤتمر الشعبي العام الرضا والقبول الشعبي أساس الشرعية السياسية، وذلك من خلال نظيره السياسية والفكرية والاقتصادية «الميثاق الوطني» الذي جعل من الاسلام عقيدة وشریعة فمنع الادعاء والوصاية والتبعية الخارجية وجعل من اليمن متبوعا بحكم أن أبناء اليمن كانوا البذرة الأولى للاسلام الحنيف، وقد زاهم عزة وشموخا عندما رفضوا الدعوات التي فصلت بين الاسلام والعروبة، وكان اصرار اليمنيين على أن الاسلام روح والرؤية

جسد وإذا افترق الجسد عن الروح انتهت حياته وضاعت هويته، وإذا افترق الروح عن الجسد ضاعت وحدته وهان على الآخرين.

إن الربط المحكم في الفكر الاستراتيجي اليمني «الميثاق الوطني» بين الروح والجسد قد أعطى اليمن ومكانته الأزلية التي تجعل منه منارة للتوحد والتقارب ومنع الادعاء والأوصياء من المزايدة على الرؤية والاسلام، وفوت الفرصة على الذين يريدون اشعال النار بين الاسلام والرؤية واعاد الأمور الى نصابها السليم الذي جاء به محمد بن عبدالله «صلى الله عليه وسلم» ولذلك فإن شرعية المؤتمر أقوى من شرعية القوى الأخرى التي فرقت بين الجسد والروح، وهذا مصدر قوته ووحدته وسر جعله متبوعا لا تابعا، وهنا نجد التأكيد على جماهير المؤتمر الشعبي العام بضرورة التمسك بالميثاق الوطني الذي يمثل الشرعية الشعبية والسياسية الضامنة الأقوى للاستمرار والديمومة والقدرة على البذل والعطاء باذن الله..



علي عمر الصيغري

الزعيم المحنك

التوصيف ، الذي تضمنه العنوان بأعلاه ، ليس من عندي بل قاله الدكتور نبيل العربي الأمين العام لجامعة الدول العربية في منتصف الشهر قبل الماضي ، وأثناء حوار تلفزيوني في برنامج «بهودء» الذي يبث على قناة «CBC» المصرية ويقدمه الإعلامي عماد الدين أديب، حيث قال : (إن صالح استطاع بمهارة ودهاء أن يدير الأزمة السياسية التي شهدتها البلاد مع بداية العام ٢٠١١م حتى توصلت الأطراف السياسية اليمنية إلى اتفاقية محلية بضمانات إقليمية ودولية حققت خروجاً آمناً وسليماً من الأزمة السياسية عبر انتقال سلمي وسلط للسلطة من الرئيس صالح إلى نائبه هادي آنذاك)..

وأشاد أمين عام جامعة الدول العربية الدكتور نبيل العربي بالنموذج اليمني لحل الأزمة السياسية، وإدارة الزعيم صالح لها وصولاً إلى التسوية السياسية.

وما أن بدأت الاستعدادات لتدشين مؤتمر الحوار الوطني الشامل ، الذي بدأ أعماله في ١٨ مارس الماضي ، كان الزعيم علي عبدالله صالح يؤكد على أن القضية المحورية والجوهرية للحوار والتي ستكون المفتاح الأساسي لمعالجة سائر القضايا هي (القضية الجنوبية) والتي يجب أن يقفوا أمامها بمسؤولية وإحساس وطني عميقين بعيداً عن العواطف والحلول المطبوعة والجاهزة والتصورات غير المدروسة والضغوط السياسية وكل أنواع الابتزاز وردود الأفعال.

وعندما التام شمل الحوار الوطني ، ودارت عجلة قاطرته ، أكد الزعيم صالح أن التوافق على رؤية عقلانية وطنية حول (القضية الجنوبية) ضرورة حتمية ، وأنها ستقود إلى صياغة عقد اجتماعي جديد احتكاماً لصندوق الاقتراع وفق بنود تعديلات دستورية تكفل معالجة الاختلافات التي أدت إلى أزمة العام ٢٠١١م وما شهدته الوطن من أحداث كادت أن تودي بدولته نتيجة الكيد السياسي ، وسيادة مفاهيم القوة، وتفشي الفوضى وبرزوز قيم التخلف وأمراض العصبية القبلية والمذهبية والمناطقية ، استشعاراً منه بحقدمات تكوينات متشددة في الجنوب تريد فك الارتباط، ورأى أن الطريق الوحيد لحل المشكلة هو الحوار.

ويكفي أن نورد تحليله الصائب لمستوى أداء (حكومة الوفاق) من خلال المقابلة التلفزيونية التي أجرتها معه قناة (روسيا اليوم) قبل شهرين تقريبا ، وفي معرض رده على سؤال مديحتها القائل : (ما هي ملاحظتكم على أداء الحكومة حاليا ؟) ، قال الزعيم الصالح : (أرى أنها حكومة مغلقة على نفسها ، لا تمتلك خبرة كافية ولم تقدم شيئا .. وأنا أدليت بتصريح في وقت مبكر قلت فيه: الحكومة لن تحط طوية على طوية، كل المشاريع التي ستفتتح أو التي تعتمد ، هي كلها من برنامجنا السابق أثناء ما أعيد انتخابي في ٢٠٠٦م. لن يحطوا طوية على طوية، حتى الدول المانحة هي تريد وعاء نظيفا وبرنامجا لأموالهم التي قدموها في مؤتمر لندن وفي نيويورك وفي الرياض، تريد وعاء وتريد برنامجا. هذا هو السياسي الداهية والقائد المحنك . وما سلفنا ذكره إنما هو غيض من فيض ليس إلا .

الوزراء.. ومعاناة المواطن!!



إقبال علي عبدالله

يبدو أن لم يكن من المحتمل أن بعض وزراءنا في حكومة «الوفاق» ليسوا من هذه الأرض هنا كل أعضاء الحكومة الموقرين بل عددا منهم ممن جاءت بهم الأقدار ليتحكموا في شؤون البلاد والعباد.. نعم من كوكب آخر لأنهم لا يرون ما يحدث في الشارع اليمني ولا يسمعون أنين المواطنين التي تزداد يوما بعد آخر خاصة منذ أن جاءت حكومة الباسنودة إثر أزمة سياسية مفتعلة شهدتها ومازالت تشهدها البلاد منذ العام قبل الماضي.

هؤلاء الوزراء وأغلبهم من أحزاب اللقاء المشترك.. لا يبصرون ولا يحسون ولا يسمعون كل ما يدور حولهم، وما يعانیه المواطنون صغارا وكبارا.. بل حتى من كثرة انشغالهم في أمورهم الشخصية وأغلبها أمور مالية تحسبا للزمن القادم الذي لم يجدوا بكل تأكيد مكانا لهم ولا بين الناس الذين عانوا الأمرين أثناء حكم هؤلاء الوزراء.. الكهرباء التي أحرقت بناطفائها خاصة في المحافظات الساحلية أجساد المواطنين وأخرجتهم عن نطاق الحياة.. الكهرباء ليس هم الحكومة التي عجزت وفشلت في إيجاد حلول لها مبررة فشلها في الأعمال التخريرية المستمرة كالمسلسل اليومي التي تتعرض لها خطوط نقل

والأسر ليس فقط الفقيرة وإن كان غالبية الأسر صارت تعيش في فقر شديد.. الناس والوطن يعانون والحكومة في عالم آخر وكيف لا إذا كان الوزير لا يعاني من انقضاءات الكهرباء ولا غلاء المعيشة ولا حتى ينظر من خلف زجاج سيارته آخر موديل الى الناس وكيف يعيشون.. ولم نسمع يوما أن وزيراً في حكومة الوفاق فتح باب مكتبه لاستقبال المواطنين وسماع شكواهم والتطرق الى معاناتهم التي هي بكل تأكيد بعيدة بُعد السماء عن الأرض عن معاناة هؤلاء الوزراء.

الحقيقة التي نسمعها كل يوم بل كل ساعة من غالبية المواطنين تؤكد أن العيش في هذه البلاد صار جحيما خاصة وأن الأوضاع الأمنية المنهارة في تزايد مستمر، فما من يوم يمر الا ونسمع ونقرأ بل ونشاهد في كثير من الاحيان عن جرائم قتل وتقطع وأعمال تخريب وفوضى تعم الشوارع وغياب أمني غير مسبوقة.

فإلى متى سيستمر الحال بنا من سيئ إلى أسوأ.. أين هم شباب ساحات التغيير الذين قالوا إنهم خرجوا ليصححوا الأوضاع؟ فالفساد الذي صار كالسرطان ينهش جسم الوطن وكما اعترف ياسين سعيد نعمان أمين عام الحزب الاشتراكي كان في السابق فساد يمارس بصورة محتشمة أما اليوم في ظل حكومة الوفاق صار عديم الاخلاق ويمارس جهازا نهارا.

بدون زعل

نريد دولة (تقط المسمار)



عبدالفتاح علي البنوس

من يقف متأملاً في واقع الأوضاع التي تعيشها بلادنا هذه الأيام- يظن وبعض الظن إنم- أننا نعيش في غابة من غابات الأدغال الموحشة في أوساط أفريقيا ولسنا في دولة تحكمها أنظمة وقوانين ولوائح من الواجب شرعا وقانونا أن تطبق على الشريف قبل الضعيف، وهذا واقع مؤلم لا يشرفنا على الاطلاق، فالدولة لها هيبتها ومكانتها وإذا ما ضاعت هذه الهيبة والمكانة، فإن البلاد ستغرق في الفوضى وسيحكمها قانون الغاب «القوي يفتك بالضعيف» والغني سيزداد غنى والفقير يزداد فقرا.. وإن ما هو حاصل اليوم من ضياع لهيبة الدولة وذلك من خلال الانفلات الأمني وعمليات الاختطاف والتقطع والنهب والسلب والاعتداء على أبراج الكهرباء وأنابيب النفط والغاز وعودة ظاهرة الميليشيات المسلحة في عواصم المحافظات والمدن الرئيسية، كل ذلك يدل على أنه لا وجود للدولة على أرض الواقع.

قبل أيام تم اختطاف محمد عكوش- عضو مؤتمر الحوار الوطني- من قبل مجاميع مسلحة من أجل الضغط على الدولة لإفراج عن متهمين بالقتل ، وعلى الفور سارعت الدولة للاستجابة لطلب الخاطفين.. وما هي إلا أيام وتطالعنا وسائل الإعلام باختطاف نجل شقيق اللواء علي محمد صلاح -مستشار القائد الأعلى للقوات المسلحة- على يد عناصر مسلحة في صروح، وأعقبها اختطاف أمريكي من أصول أفريقية مع زوجته على يد مسلحين في تعز، وقبلها مقتل مواطن من أبناء بني مطر ومدينة معبر على يد عصابة سطو مسلحة أرادت نهبه في ساعة متأخرة من الليل في الشارع العام، وحادثة قتل المواطن القبلاني في الحويان وغيرها الكثير من الجرائم الجنائية التي تعد ثمرة من ثمار ضياع هيبة الدولة وعدم قيام الأجهزة الأمنية والقضائية بمهامها التي من شأنها تعزيز الأمن والاستقرار والحد من الجريمة.

> وقس على ذلك عمليات الاعتداء على أبراج الكهرباء وأنابيب النفط والغاز، حيث اتاحت الدولة - بسياساتها القائمة على المرونة والتفاوض والاستجداء والمقايضة وتقديم الإغراءات المالية والوظيفية استجابة لمطالب العناصر التخريبية- الفرصة لأصحاب النفوس الضعيفة والضمائر الميتة لتكرار هذه الاعتداءات من أجل الكسب الرخيص، وما يرفع الضغط و«يفوز الدم» عندما يصدر بيان عن السلطات الحكومية المختصة تقول فيه بأن فلان الفلاني أو القبيلة الفلانية أو أسرة وعطان أو فلتنان قامت بالاعتداء على أبراج الكهرباء أو أنابيب النفط والغاز في مارب أو نهم، ويزداد ضغطك ارتفاعا ودمك فورانا وأنت تسمع أن هذه العناصر التخريبية ترفض السماح للفرق الفنية والهندسية بإصلاح الاعتداء وكان هؤلاء أكثر قوة من الدولة بكل عدتها وعتادها.

> بالله عليكم أية دولة نتحدث عنها تلك التي عجزت عن حماية أبراج الكهرباء وأنابيب النفط والغاز وتأمين الطرقات وتوفير الأمن والاستقرار للمواطنين رغم كل أوجه الدعم والإسناد المحلية

زاوية حارة



فيصل المصوفي

يصارع أوهامه

محمد عبد الله الجايفي برر استقالته من المؤتمر تبريرا مبنيا على وهم صنعه بنفسه، وقام يصارع هذا الوهم دون التزام بأي تقليد من تقاليد المصارعة. توهم أن رؤية المؤتمر الشعبي وحلفائه حول شكل الدولة ونظامها الإداري رؤية تقسم البلاد إلى «فيدراليات، وأقاليم، طائفية، وعنصرية، وقبلية، وجهوية، ومناطقية». والحال أن رؤية المؤتمر وحلفائه، فيها كل شيء، وليس فيها أي شيء من هذه التي توهمها الجايفي، وصيرها ذريعة لغضب غير مفهومة للأسباب بالنسبة لنا، ومنح الأخيرة فرصة امتطاء غضبته للإساءة للمؤتمر الشعبي.

رؤية المؤتمر الشعبي وحلفائه حول شكل الدولة ونظامها الإداري، أقرت من قبل مختلف التكوينات التنظيمية، وهي مجرد مشروع من مجموع مشاريع الرؤى التي قدمتها مكونات مؤتمر الحوار الوطني، ولا تقترح ما زعمه الجايفي عن تقسيم البلاد إلى فيدراليات وأقاليم طائفية وعنصرية وقبلية وجهوية، فمثل هذا لم يصدر من أي حزب، ولم يصدر حتى من الذين يطالبون بفك الارتباط، فكيف يتصور عاقل صدوره من المؤتمر وحلفائه؟ المؤتمر وحلفاؤه تبنا نظام أقاليم في إطار «الجمهورية اليمنية».. والرؤية منشورة، ومن قرأها سيجادل أن ليس فيها شيء مما زعمه الجايفي وأنه يتحدث عن رؤية مختلفة، لأن رؤية المؤتمر وحلفائه في واد، وكلام الجايفي في واد ثان.. هل يعرف الجايفي أن ممثلي المؤتمر الشعبي في مؤتمر الحوار يقاومون صياغة أي قرار أو مقترح دستوري فيه عبارة «مناصفة بين الشمال والجنوب»؟

الجايفي يزايد باسم الوحدة، وتصوره للوحدة متصلب ومتخلف، ويمثل إداثة له، فالوحدة بنظره دولة مركزية.. يقول: لا أرى شكلا جديدا للدولة في مستقبل اليمن الجديد إلا دولة الوحدة القائمة، حكم محلي كامل الصلاحيات، بينما يكاد اليمنيون يجمعون أن ما هو قائم لا بد أن يتغير، وأن ما يسمى الحكم المحلي كامل الصلاحيات قد تم تجريبه وفشل، وأن الاستمرار في الدولة المركزية سيقضي على الوحدة، وأنه لا بد من تعديل جوهر في شكل الدولة ونظامها الإداري لكي تستمر الوحدة.

الجايفي يزايد باسم الوحدة، بينما ما يقوله ضد الوحدة، ولذلك لا قيمة لصياحه عن: الغوا الوحدة.. ذبحوا الوحدة.. خانوا الوحدة.. فهو كلام لا تؤيده الشواهد، وحقه أن يرمى أرضا ويهمل، كما تهمل مجاملة الجايفي التي قال فيها إن حزب الإصلاح «من صناع الوحدة ومن المدافعين عنها في عام ٩٠» فلم يكن حزب الإصلاح موجودا عام ٩٠، وإذا كان الجايفي يقصد الأخوان المسلمين حينها، فإن موقفهم من الوحدة عام ٩٠ كان رافضا لها، وعام ٩٩ وقفوا ضد دستور دولة الوحدة، وعام ٩٤ لم يدافعوا عن الوحدة بل دخلوا في حرب دينية ضد الجنوبيين شعارها «شهادتنا في الجنة وقتلهم في النار» وبذلك زرعو أولى العجوات للناسفة للوحدة.

الجايفي عسكري برتبة لواء، ومثقف، ووزير، ودبلوماسي، وأضنى فترة نضوجه العقلي والسياسي في حزب الوسطية والاعتدال والاستنارة، ولا ندري ما العارض الذي عرض له فجأة، كما لا ندري كيف سمح لنفسه أن يتحول إلى مكفر يستخدم كلمات مثل: بغاة.. شيطان.. مرتد.. خائن.. لعنة الله.. ولماذا يفجر في الخصومة؟